

شرح مختصر الشمائل المحمدية - الدرس 1

عماد السواعير

ولكن ربانيين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:01](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:00:48](#)

كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله هذا هو لقاءنا الاول من لقاءات شرح مختصر الشمائل المحمدية على صاحبها افضل صلاة وازكى تسليم اقول احبتي في الله - [00:01:12](#)

لما كان ايمان العبد لا يصح ولا يكتمل الا بمحبته للنبي صلوات ربي وسلامه عليه. مصداقا لقوله كما في الصحيحين. والله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده - [00:01:31](#)

والناس اجمعين. كان من دلائل المحبة ومن لوازمها ان يقبل العبد المؤمن المحب لنبيه صلوات ربي وسلامه عليه. ان يقبل بقلبه وان يقبل بجوارحه على كل ما يتعلق بهذا النبي الكريم. صلى الله عليه وسلم - [00:01:51](#)

ومن ذلك يا طلبة العلم ان تقبل بقلوبنا وبجوارحنا على التعرف على كل ما يتعلق النبي صلوات ربي وسلامه عليه من اخلاق وطباع وسجايا. ومن ها هنا يا كرام اعتنى علماؤنا واسلافنا - [00:02:15](#)

منذ قديم الزمان بكل ما يتعلق بالنبي صلوات ربي وسلامه عليه. فنقلوا لنا سنته كلامه حديثه هديه سمته فعاله اقواله اخلاقه صلوات ربي وسلامه عليه. فخرج لنا علم يا كرام يعرف بعلم الشمائل النبوية. والشمائل - [00:02:40](#)

يا كرام جمع شمال وهي ضد اليمين. ومعناها عند اهل اللغة السجية والطبع والخلق الذي جبل عليه الانسان. السجية والطبع والخلق الذي قبل عليه الانسان والشمائل عند المحدثين هي ما تعلق بخلق النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:03:11](#)

وخلقه هي ما تعلق بخلق النبي صلوات ربي وسلامه عليه وبخلقه الكريم صلى الله عليه او ما تعلق بصفته الظاهرة وهي ما جبل عليه كلون عينيه وشعره وطوله وغير ذلك - [00:03:43](#)

وما تعلق بصفته الباطنة الا وهي اخلاقه ويدخل العلماء الذين صنفوا في هذا العلم العظيم وفي هذا الفن الشريف الذي يتعلق بحبيبتنا وشفيعتنا صلوات ربي وسلامه عليه. اقول ادخل العلماء الذين صنفوا - [00:04:06](#)

في الشمائل ادخلوا الكلام عن الة عن الته وانيتته عن فراشه وسيفه وخاتمه صلوات ربي وسلامه عليهم وهذا يا كرام ان دل على شيء فانه يدل على مقدار تعظيم علمائنا للنبي صلوات ربي وسلامه عليه. وكيف لا يكونون كذلك؟ وقد - [00:04:32](#)

نقلوا لنا سكتاته. ونقلوا لنا شعرات شبيهة في لحيته وفي رأسه صلوات ربي وسلامه عليه. ولم يعنى باحد من اهل الدنيا على الاطلاق. كما عني بنبينا صلوات ربي وسلامه عليه. كما قال القرطبي - [00:05:06](#)

وغيره رحم الله الجميع. وما ذاك الا دليل صدق. وشاهد عدل على المحبة الحقيقية للنبي صلوات ربي وسلامه عليه. وها هنا يقوم سؤال عريض هل هذا العلم علم الشمائل علم مفضل - [00:05:33](#)

او هو علم فاضل اهو علم مفضل لا يقبل عليه المتعلمون فينشغلون بالفنون والمتون ويعرضون عن شبائل النبي صلوات ربي وسلامه عليه ما هو حال كثير من المتعلمين والمنتسبين لطلبة العلم. اقول احبتي في الله - [00:05:58](#)

كيف يكون هذا العلم مفضولا وهو يتعلق بشخص النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وقديما قيل شرف العلم من شرف المعلوم. وانا

اقول كل علم يتعلق بالنبي صلوات ربي وسلامه عليه فهو علم فاضل. يا كرام ولكن على مراتب - [00:06:26](#)

فاياك يا طالب العلم ان تتجفل عن هذا العلم عن الشمائل وعن السيرة وعن الهدى والاخلاق ثم تزعم انك محب صادق للنبي صلوات ربي وسلامه عليه. ثم تزعم انك معظم للنبي صلوات ربي - [00:06:54](#)

السلام عليه ولو طلب منك ان تنعت صفته وان تتحدث عن اخلاقه عن شمائله ما احسنت ذلك فاين انت ايها الحبيب ان كنت محبا صادقا من حال المحبين والذين تعلقت قلوبهم - [00:07:16](#)

باهل الدنيا من غير الانبياء والمرسلين. فعكفوا عند دورهم وبيوتهم وبكوا على اطلالهم ونعتوا ووصفوا وتحذثوا وبينوا ونقلوا لنا كل ما يتعلق بهم. فاين نحن من هؤلاء يا كرام ان كنا بحق نحب نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. فمن غير اللائق الا نتعرف - [00:07:36](#)

حلا شمائله الكريمة وخصائصه العظيمة وفضائله الكريمة صلوات ربي وسلامه عليه. وبعد احبتي الكرام فان كتب الشمائل كثيرة من ابرزها واشهرها كتاب الشمائل المحمدية للامام الحافظ ابي عيسى محمد بن عيسى - [00:08:06](#)

ابن سورة الترمذي المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين للهجرة ويعد هذا الكتاب يا كرام. من اعظم كتب الشمائل واجمعها واجودها. كما قال الملا علي القاري رحمه الله حيث قال ان مطالع هذا الكتاب - [00:08:37](#)

كانه يطالع طلعة ذلك الجناب. ويرى محاسنه الشريفة في كل باب. يا طالب يبقى العلم يا من لم تقرأ ولو مرة واحدة ولم تتصفح ولو بابا واحدة. ولم تقع عينك على صفحة واحدة - [00:09:03](#)

من كتاب الشمائل المحمدية للامام الترمذي او مختصره الذي سيأتي الاشارة اليه اقول تأمل كلمة الملا علي قاري رحمه الله. الذي يقول ان مطالع هذا الكتاب كأنه يطالع طلعة ذلك الجناب. يقصد بذلك يا كرام جناب النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:09:29](#)

ويرى محاسنه الشريفة في كل باب ولقد صدق رحمه الله تعالى رحمة واسعة. اقول احبتي في الله لقد لقي كتاب الامام الترمذي عناية عظيمة من قبل اهل العلم وطلبته عبر قرون متطاولة من الزمان. قراءة وضبطا. ودراسة - [00:09:59](#)

وحفظا وشرحا وتعليقا وتحشية واختصارا. واقول احبتي في الله ومن هذه العناية ما قام به محدث الشام الامام العلامة محمد ناصر الدين الالباني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. حيث عمد رحمه الله الى اختصار هذا - [00:10:26](#)

كتابي العظيم في مجلد لطيف مجلد لطيف تنجذب النفس الى الاقبال عليه والى مطالعته وتأمل ابوابه الشريفة الكريمة المتعلقة صلوات ربي وسلامه عليه. وكان منهج الامام الالباني رحمه الله. في اختصاره - [00:10:56](#)

لكتاب الشمائل المحمدية للامام الترمذي. اقول كان منهج الامام الالباني منصبا على امور منها حذف الاسانيد في كل حديث يا كرام الا ما لا بد من ذكره من اعلى كالصحابي وما دونه احيانا. كذلك عمد الامام الالباني رحمه الله الى حذف الاحاديث - [00:11:28](#)

في المكررة اذا كانت عن صحابي واحد واذا كان بين روايتين اختلاف في المعنى يثبتهما معا كما صرح ذلك في مقدمته كذلك يا كرام عمد الامام الالباني رحمه الله الى حذف كلام المؤلف الترمذي رحمه الله - [00:11:58](#)

على الحديث اذا لم يكن هذا الكلام في تصحيح او تضعيف او فائدة تذكر. كذلك حرص كعادته رحمه الله زهرة الشام وعلامتها ومحدثها. حرص على ذكر مرتبة الحديث صحة وحسنا وضعفا رحمه الله تعالى رحمة واسعة. فخرج يا كرام - [00:12:22](#)

هذا الكتاب كتاب مختصر الشمائل المحمدية على صاحبها افضل صلاة واتم تسليم خرج لنا هذا الكتاب والذي سنتدارسه باذن الله سبحانه وتعالى في هذا الفصل المبارك سائلين الله جل في علاه السداد في القول والعمل. انه ولي ذلك والقادر عليه. ولقد بلغت احاديث - [00:12:54](#)

هذا الكتاب يا كرام اربع مئة وخمسة عشر حديثا. اعني احاديث كتاب الشمائل الاصل. كتاب الامام الترمذي رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وبعد ان اختصره الامام الالباني رحمه الله بلغ - [00:13:24](#)

عدد الاحاديث ثلاثمائة واثنان وخمسون حديثا. وابواب الكتاب حافظ عليها الامام الالباني رحمه الله هي ست وخمسون بابا ستة وخمسون بابا بدأها بباب ما جاء في خلق النبي صلوات ربي وسلامه عليه وانتهى - [00:13:44](#)

في باب ما جاء في رؤيته صلوات ربي وسلامه عليه في المنام واقول احبتي في الله سببه اختيارنا للمختصر دون الاصل هو ان

النفوس والهمم النفوس والهمم من عامة الناس ومن غيرهم - [00:14:11](#)

لا تنشط الى سماع الاسانيد وكثرة الطرق او الروايات وغير ذلك. كذلك احبتي في الله بعدا عن التكرار وما غير ذلك والتطويل وحرصا
منا على انجاز اتمام هذا الكتاب في هذا الفصل المبارك باذن الواحد الاحد جل في علاه ورغبة منا في الوقوف - [00:14:35](#)

على اهم الشرائع ولن نترك باذن الله جل في علاه بابا من ابواب كتاب الشرائع المحمدية للامام الترمذي ومختصره للامام الالباني
رحمهم الله تعالى رحمة واسعة. واقول احبتي في الله - [00:15:06](#)

منهجنا في هذه الدروس سيكون على النحو التالي منهجنا في هذه الدروس سيكون على النحو التالي. سنختار حديثا او حديثين من
احاديث كل باب من كتاب مختصر الشرائع المحمدية للامام الالباني رحمه الله - [00:15:26](#)

والحديث الذي نختاره يكون اصلا في الباب تجتمع فيه او يجتمع فيه ما في الاحاديث الاخرى من معان وفوائد ولا نختار الا ما صح
من هذه الاحاديث التي حكم عليها الامام الالباني رحمه الله - [00:15:55](#)

بصحة اسانيدها ثم نذكر تخريجا مختصرا لها مع حكم الامام الالباني رحمه الله عليها ثم احبتي في الله نعلق على هذا الحديث او
الحديثين من وجوه اولها نشرح الالفاظ ثم نذكر الفوائد المستنبطة والمتعلقة بالشمائل شمائل - [00:16:19](#)

للنبي صلوات ربي وسلامه عليه من الحديث المذكور. ثم نتبع ذلك باذن الله جل في علاه بذكر الفوائد والزيادات التي وردت في
الاحاديث الاخرى التي اثبتها الامام الالباني رحمه الله في مختصره - [00:16:53](#)

لنتم الفائدة وليخرج الشرح في ابهى صورة بحول الواحد الاحد جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سما. واقول احبتي في الله
قبل ان نشرع في قراءة الباب الاول اقول كما قال ابن الجزري رحمه الله - [00:17:13](#)

اخلايا انشط الحبيب وربعه اخلايا انشط الحبيب وربعه وعز تلاقيه وانات منازلها وعز تلاقيه وانات منازلها. وفاتكم ان تبصروه بعينكم
فما فاتكم بالسمع هذي شمائله يا من فاتتكم صحبة النبي صلوات ربي - [00:17:42](#)

وسلامه عليه وفاتتكم رؤيته صلوات ربي وسلامه عليه هذه شمائله فايك اياك يا طالب العلم يا من تحب النبي صلوات ربي وسلامه
عليه ان يفوتك وان تفوتك هذه الشمائل ان تستمع اليها وان تتعرف عليها وان تعيش مع نبيك - [00:18:17](#)

صلوات ربي وسلامه عليه. في هذه الدروس كأنك تراه وكأنك تنظر اليه صلى الله عليهم وسلم هو مطاع ولا دنيا بزخرفها فتننت. ولا
الهاك عنه انيق روض ولا خضار بزينتها كاليفتا فقوت الروح ارواح المعاني وليس بان طعمت ولا شربت - [00:18:47](#)

الباب الاول قال المختصر والمؤلف رحمه الله قال باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ المؤلف رحمه الله في باب
ما جاء في خلق رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا من حسن الترتيب - [00:19:28](#)

لان الخلق سابق للخلق وهذه البداية من حسن الترتيب ومن توفيق الله للمؤلف ذلك ان الخلق سابق للخلق. فان سأل سائل لم يبدأ
المؤلف باخلاقه فهي التي امرنا بالتأسي بها - [00:19:56](#)

نقول لك ان من حسن الترتيب ما صنعه الامام الترمذي وحافظ عليه. الامام الالباني رحمه الله في مختصر ذلك ان الخلق سابق للخلق
قال رحمه الله باب ما جاء في خلق رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. ذكر الامام الترمذي - [00:20:17](#)

والامام الالباني تحت هذا الباب جملة من الاحاديث النبوية المتعلقة بصورة النبي صلوات ربي وسلامه عليه الظاهرة بصفاته البدنية
الباهرة وطلعته البهية ومحياه الوضاء ولا شك ان الله تبارك وتعالى قد حبى نبيه صلوات ربي وسلامه عليه. من حسن الصورة وكمال

الخلقة - [00:20:43](#)

وجمال الهيئة وبهاء الطلعة ما ستتتعرف عليه ايها المحب ان كنت محبا صادقا في هذه الاحاديث والتي خلاصتها ان نبيك صلوات ربي
وسلامه عليه اتسم خلقه بالتوسط والاعتدال ابتسم خلقه - [00:21:12](#)

بالتوسط والاعتدال في كل وصف بين اثنين من البشر. فوصية فوسطية هذا الدين ووسطية النبي الكريم ووسطية ظاهر ووسطية
باطن قال المؤلف رحمه الله عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال - [00:21:36](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن. ولا بالقصير ولا بالبليض الامهق ولا بالادم ولا بالجعد القلط ولا بالسبط بعته

الله تعالى على رأس أربعين سنة فاقام بمكة - [00:22:01](#)

عشر سنين وبالمدينة عشر سنين. وتوفاه الله على رأس ستين سنة. وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء اخترنا حديث انس

ابن مالك والذي صدر به الامام الالباني رحمه الله - [00:22:22](#)

مختصره وستتكم عليه من وجوه اولاً هذا الحديث ايها الاحبة الكرام اخرجته الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه وكذا الترمذي في سننه الوجه الثاني شرح الفاظه قوله الطويل البائن اي الظاهر الطول المفرط في الطول. لم يكن النبي صلوات ربي

وسلامه عليه مفرطاً في - [00:22:45](#)

وقوله الابيض الامهق اي شديد البياض. الامهق شديد البياض. والادم الاسمر وهي منزلة بين البياض والسواد الادم هو الاسمر يا كرام.

وهي منزلة بين البياض وبين السواد ويخطئ من يظن ان الاسمر اسود - [00:23:17](#)

فالاسمر منزلة ودرجة ان صح التعبير بين البياض والسواد والجعد القطط الشعر الذي يكون فيه التواء وانقباض الشعر الذي يكون فيه

التواء وانقباض. والسبت بفتح فكسر بفتح السين وكسر الباء. الشعر النائم - [00:23:46](#)

الشعر الناعم المسترسل. الشعر الناعم المسترسل اقول احبتي في الله الوجه الثالث ذكر انس رضي الله تعالى عنه في هذا الحديث

الصحيح بعض الصفات الجسدية للنبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:24:10](#)

وليعلم قبل ان نخوض في شرح هذا الحديث ان الله عز وجل قد خلق نبيه صلوات ربي وسلامه عليه. في اجمل سورة واحسن هيئة.

فكمله صلوات ربي وسلامه عليه. فكان - [00:24:31](#)

كما وصف الصحابة الكرام كان بهية طلعة حسن الخلقة متناسب الاعضاء لم ترى العيون شيئاً اجمل ولا احسن منه ولا قبله ولا بعده

صلوات ربي وسلامه عليه. وقد ذكر انس رضي الله تعالى عنه - [00:24:50](#)

في هذا الحديث بعض الصفات الجسدية والتي يحسن الوقوف عليها ومن جملتها انه صلوات ربي وسلامه عليه لم يكن بالطويل

البائن ولا بالقصير جميل ان تضبط هذه الاوصاف وكأنك ترى نبيك صلوات ربي وسلامه عليه - [00:25:11](#)

لم يكن بالطويل البائن ولا بالقصير. اي كان متوسط القامة لم يكن طويلاً شديداً الطول فان شدة الطول مذمة كما انه لم يكن قصيراً

فشدة القصر والقصر مذمة وانما بين هذا وهذا لكنه عليه الصلاة والسلام كان - [00:25:34](#)

الى الطول اقرب واميل. بدليل ان انس يا كرام لم ينف عنه اصل الطول وانما نفى انهض الطول الزائد وهذا ما وقع مصرحاً به في

بعض الاحاديث الاخرى التي اثبتها الامام الالباني كقول ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان صلى الله عليه - [00:25:59](#)

وسلم ربه الى الطول اقرب. رواه البخاري في الادب المفرد وحسنه الالباني رحمه الله. قال كان صلى الله عليه وسلم ربه الى الطول

اقرب الوجه الرابع يا كرام بين الحديث - [00:26:22](#)

صفة لون النبي صلوات ربي وسلامه عليه. بقوله ولم يكن بالابيض الامهق ولا بالادم. معنى ذلك يا كرام ان النبي صلوات ربي وسلامه

عليه لم يكن شديد البياض كالابرس عافانا الله واياكم - [00:26:40](#)

ان هذا البياض الشديد لون مستكره. كما انه لم يكن اسمر اللون. وانما كان ابيض بياض مستنيراً مخلوطاً بحمرة كما وقع التصريح به

في احاديث عديدة. كان ابيض بياضاً مستنيراً مخلوطاً - [00:26:57](#)

في حمرة هكذا كانت صفته لون بشرته صلوات ربي وسلامه عليه. وفي صحيح البخاري عن انس ابن مالك قال كان ازهر اللوم صلى

الله عليه وسلم والازهر في لغة العرب الابيض المستنير - [00:27:21](#)

الازهر في لغة العرب هو الابيض المستنير. والوجه الخامس احبتي في الله وقع اقول والوجه الخامس احبتي في الله وقع في هذا

الحديث بيان صفة شعر النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فلما قال ليس بالجعد القطط - [00:27:40](#)

ولا بالسبط ومعناه وبغناه ان شعره صلوات ربي وسلامه عليه. كان وسطاً بين الجعودة والنعومة وهي من احسن صفات الشعر كان

شعره صلوات ربي وسلامه عليه وسطاً بين الجعودة والنعومة - [00:28:05](#)

الجعد مستكرة والنعومة الزائدة مستكرة اذ تقارب نعومة شعر النساء. نبينا صلوات ربي وسلامه عليه كان وسطاً بين الجعودة والنعيم

وهي كما ذكرنا من احسن صفات الشعر. وقد جاء في رواية ابي هريرة انه كان - [00:28:29](#)

رجل الشعر حديث ابي هريرة الذي ذكره الامام الالباني في مختصره قال كان رجل الشعر وهو الذي كانه رجل وسرح بالمشتق رجل الشعر كأنه رجل وسرح بالمشط. وفسره بعض اهل العلم بما بانه هو الذي فيه تتن قليل - [00:28:50](#)

فيه تفن اقول احبتي في الله الوجه السابع من الوجوه التي نذكرها في هذا الحديث حديث انس ونذكر زيادات عليه من الاحاديث الاخرى التي اثبتها الامام الالباني رحمه الله. وردت صفات اخرى - [00:29:16](#)

لخلقة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في احاديث اخرى ذكرها الامام الالباني رحمه الله تبعا للترمذي في هذا الكتاب منها اولا انه صلوات ربي وسلامه عليه كان بعيد ما بين المنكبين - [00:29:34](#)

كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه بعيد ما بين المنكبين كما في حديث البراء ابن عازب المخرج في الصحيحين والمعنى يا كرام انه كان عريض الظهر كان نبيكم صلوات ربي وسلامه عليه عريضة اعلى الظهر - [00:29:53](#)

عريضة اعلى الظهر بعيد ما بين المنكبين اي عريض اعلى الظهر وايضا ثانيا جاء في الاحاديث كما في حديث انس ابن مالك الذي ذكره الامام الالباني رحمه الله وهو عند البخاري في صحيحه قال كان - [00:30:14](#)

انا شفنا القدمين والكفين شفنا القدمين والكفين. ومعنى ذلك يا كرام انه صلوات ربي وسلامه عليه كان غليظ الاصابع وراحة اليد غليظة الاصابع وراحة اليد لكن من غير خشونة كما في حديث انس بن مالك الاخر الذي قال فيه انس ما مسست حريرا ولا ديباجة البين من كف النبي صلوات - [00:30:30](#)

ربي وسلامه عليه. ومهم جدا يا كرام في معرض جمع ذكر صفات النبي صلوات ربي وسلامه عليه. الخلقية ان نجتمع النصوص. فقد يتبادر الى الذهن حينما السامع ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان شثن القدمين والكفين وقلنا معناه غلظ الاصابع وغلظ راحة - [00:31:01](#)

اليد يتبادر للدين ان هذه صفة مستكرة فنقول لا هذه صفة كمال وجمال ان كانت من غير خشونة. وهي كذلك كما جاء في حديث انس قال ما مسست حريرا ولا ديباجة البين من كف النبي - [00:31:25](#)

صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا يبعده عن النعومة الزائدة المشابهة لايدي النساء والضعفاء يا ايضا جاء في حديث علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الذي ذكره الامام الالباني رحمه الله والحديث عند احمد في مسنده قال كان - [00:31:44](#)

فالحية كما صح ذلك في حديث علي ابن ابي طالب ومعناه انه صلوات ربي وسلامه عليه كان كثير شعر اللحية كما جاء مصرحا به في حديث جابر ابن سمرة رضي الله تعالى عنه في صحيح مسلم هكذا كان - [00:32:06](#)

لحيته صلوات ربي وسلامه عليه. وهكذا كان سمت لحيته وتعجب ممن يحب النبي صلوات ربي وسلامه عليه ويزعم انه يتأسى بنبيه صلوات ربي وسلامه عليه ثم تراه يعبث بلحيته وانا لله وانا اليه راجعون - [00:32:28](#)

ايضا من الصفات التي جاء ذكرها في الباب الاول والتي اثبتها الامام الالباني رحمه الله. في مختصره انه صلوات ربي وسلامه كان ضخم الرأس. اي عظيم الرأس في اعتدال. وفيه دليل على كمال قواه - [00:32:49](#)

العقلية والدماغية وذكائه وفطنته. صلوات ربي وسلامه عليه. صلى عليه الله. لا تجد صفة ذكرها العلماء من صفات خلقه صلوات ربي وسلامه عليه الا دلت على كمال وجلال وجاء ايضا يا كرام في هذا الباب ما - [00:33:09](#)

ذكره قال كان ضخم الكراديس. ضخم الكراديس. ومعنى ذلك انه كان صلوات ربي وسلامه عليه عظيم رؤوس العظام والمفاصل التي تلتقي فيها العظام والمراد من هذا الوصف انه كان عظيم الكراديس. وهي رؤوس العظام والمفاصل. هذه تسمى كراديس - [00:33:33](#)

والمراد من هذه الصفة يا كرام ان بنيته صلوات ربي وسلامه عليه كانت قوية شديدة وقلت في صدري في كلامي جمل وكمل رب العزة والجلال نبه صلوات ربي وسلامه عليه. فاسبغ عليه صفات التوسط والاعتدال - [00:34:00](#)

في باطنه وفي ظاهره كان شجاعا في باطنه قويا شديد البنية صلوات ربي وسلامه عليه. كذلك احبتي الكرام جاء في حديث علي وهذه الصفات ضخم الرأس ضخم الكرز طويل المسربة كلها جاء ذكرها في حديث علي رضي الله تعالى عنه الذي ذكره الامام الترمذي

وآبته الامام الالباني - 00:34:22

رحمه الله في مختصره وقال عنه حسن صحيح. اقول احبتي في الله قال كان طويل المسربة. والمسربة هي الشعر الدقيق الممتد من الصدر الى السرة الشعر النابت على الصدر اذا امتد الى السرة - 00:34:49

وهي صفة حسن وجمال للرجال. فكان نبينا صلوات ربي وسلامه عليه طويل المسربة. وايضا جاء وصف خلقي اخر في هذا الباب ان نبينا صلوات ربي وسلامه عليه كان ضليع الفم ومعناه ان فمه - 00:35:11

صلوات ربي وسلامه عليه لم يكن صغيرا ضيقا وهي صفة حسن في الرجال يا كرام وانه صلوات ربي وسلام عليه وهذه الصفة جاءت في حديث جابر ابن سمرة رضي الله تعالى عنه والذي اخرج الامام مسلم وذكره الامام الالباني في مختصره قال كان اشكل العين - 00:35:31

ومعنى اشكل العينين على القول الراجح انه بياض ان بياض عينيه صلوات ربي وسلامه عليه كان خالطهما شيء من الحمرة ان بياض عينيه صلوات ربي وسلامه عليه كان يخالطهما شيء - 00:35:53

من الحمرة واشكل كما قلنا اختلاط بالحمرة كما قال الشاعر فما زالت قتلى تصب دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكلا. قال وانه صلوات ربي وسلامه عليه قال كان منهوس العقيدين - 00:36:16

منهوس العقابين. اي ان عقب قدمه صلوات ربي وسلامه عليه كان قليل اللحم ذلك جاء وصف وجهه صلوات ربي وسلامه عليه. في حديث غير واحد من الصحابة الكرام ان وجهه صلى عليه الله كان - 00:36:37

بل كان احسن من القمر كما صح في حديث البراء وحديث كعب ابن مالك وحديث جابر ابن سمرة وكلها ذكرها الالباني رحمه الله وايضا احبتي الكرام من الوجوه التي ينبغي ان نقف عندها ما ذكره انس في حديث الباب ان بعثة النبي صلوات - 00:36:57

ربي وسلامه عليه كانت على رأس اربعين سنة من عمره وقد اختلف في تفسير هذه اللفظة فذهب بعضهم الى ان المراد اول سنة اربعين من مولده اي بعد ان اتم التاسعة والثلاثين. وايضا من الوجوه التي تذكر احبتي - 00:37:20

الكرام تعليقا على هذا الحديث حديث انس ابن مالك والزيادات في الاحاديث الاخرى بين الحديث ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قام بمكة بعد البعثة عشر سنين. لكن المشهور كما في رواية الصحيحين وغيرهما عن جمع من الصحابة ان مدة - 00:37:40

اقامة النبي صلوات ربي وسلامه عليه بمكة بعد البعثة كانت ثلاث عشرة سنة. وقد حكى او قال الامام ابن الجوزي قال بلا خلاف لما ذكر هذا القول وعليه فقد اختلف في مقصود انس بهذه الرواية والاقرب انها مبنية على الغاء - 00:38:00

الكسر الزائد على العشرة كما هي عادة العرب في الحساب كذلك احبتي الكرام ذكر في هذا الحديث بان مدة اقامة النبي صلوات ربي وسلامه عليه في المدينة بعد الهجرة كانت - 00:38:20

عشرة سنوات وهذا محل اتفاق بين العلماء. كذلك جاء في هذا الحديث ان الله عز وجل توفي نبيه صلوات ربي وسلامه السلام عليه على رأس ستين سنة. ولكن المشهور كما في رواية الصحيحين من حديث عائشة وابن عباس ان عمر النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:38:35

عند وفاته كان ثلاثا وستين سنة. بل صح ذلك عن انس نفسه كما في صحيح مسلم. وعليه حمل العلماء رواية الستين كذلك انها مبنية على حذف الكسر الزائد كما هي رواية العرب. ايضا - 00:38:55

من الوجوه التي يحسن ذكرها احبتي الكرام انه جاء في هذا الحديث ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه عند وفاته لم يكن في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء اي اقل من ذلك. وهذا يدل على قلة شبيهه صلوات ربي وسلامه عليه. وعلى تمتعه بالشباب - 00:39:15

نضارتي الى حين وفاته صلى عليه الله. وسيأتي مزيد كلام على صفة شبيهه في باب خاص باذن الله. والوجه والأخير الذي دل عليه حديث انس يا كرام دل هذا الحديث على شدة اهتمام الصحابة بنقل ادق التفاصيل - 00:39:35

متعلقة بالنبي صلوات ربي وسلامه عليه. حتى انهم نقلوا لنا عدد شعراته البيضاء. في رأسه ولحيته صلوات ربي وسلامه عليه.

وائتوني بواحد من البشر. اهتم الناس علماؤهم وعوامهم بنقل ادق تفاصيل حياته وخلقه وخلقه فلم يكن ذلك ولن يكون الا لصاحب

00:39:55 - المقام المحمود

والحوض المورد نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. جعلنا الله واياكم من المعظمين لسننته. الذين يحشرون في زمرة انه ولي ذلك

00:40:25 - والقادر عليه والحمد لله رب العالمين